

الرسائل المتبادلة وأثرها مصدراً لدراسة الصراع السياسي بين أبناء البيت العباسي

(١٣٢-١٣٢٢هـ / ٧٥٠-٨٣٣م)

م.م. حيدر هلال خليف أ.د. اسراء مهدي مزبان

جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية

**The exchanged correspondence and its significance as a source for
examining the political conflict among members of the Abbasid dynast
(132-218 AH/750-833 AD)**

Asst. Lec. Haider Hilal Khalif**Prof. Dr. Israa Mahdi Mizban****University of Wasit / College of Education for Human Sciences**israamahdi@uowasit.edu.iq**Abstract**

Although the Abbasid Caliphate lasted for five centuries, internal conflict among members of the Abbasid household over succession remained persistent. Despite the existence of formal wills issued by caliphs designating their successors—essentially preparing crown princes to assume power after their deaths—political ambition often drove members of the Abbasid family to disregard such arrangements. They frequently challenged the legitimacy of the designated heir and initiated new pledges of allegiance, justifying their actions with various pretexts. This led to numerous internal disputes.

Based on the examination of correspondence—considered the primary material for this study—it becomes evident that such conflicts began as early as the reign of al-Mansur (136–158 AH / 754–775 CE), who succeeded al-Saffah in 136 AH / 754 CE. Although al-Saffah had left a will stipulating that al-Mansur would be succeeded by Isa ibn Musa, al-Mansur fabricated weak justifications to remove Isa from the line of succession in favor of his own son, al-Mahdi, claiming that the people preferred his son. Additionally, al-Mansur had conflicts with his uncle Abdullah, who attempted a coup and called for allegiance to himself in the Levant.

The conflicts re-emerged during the short reign of Caliph Musa al-Hadi (169–170 AH / 786–787 CE), particularly with his mother, al-Khayzuran, as evidenced by letters exchanged between them. She was ultimately suspected of involvement in his death. Other notable conflicts during the period under study include those between the two sons of Harun al-Rashid (170–193 AH / 787–809 CE), al-Amin and al-Ma'mun, which culminated in a civil war that ended with al-Amin's death at the hands of al-Ma'mun's forces.

Keywords: Letters – Conflicts – Abbasids – Politica

الملخص

بالرغم من بقاء الخلافة بين بني العباس فترة خمس قرون، غير أن الصراع كان مستمراً بينهم حول من يتولى الخلافة، بالرغم من وجود وصية من الخليفة تنص على من سيكون بعده، أي أن الخليفة يقوم بتهيئة ولي العهد ليخلفه بعد مماته، ولكن الطموح السياسي لدى أبناء البيت العباسي في تولي السلطة دفعهم لأن ينقضوا ما جاء من وصية، ويعقدوا العزم على بيعة جديدة تحت حجج قاموا بوضعها، فنشبت على أثر ذلك الخلافات بينهم. ومن خلال ما تم رصدُه من رسائل، علماً أن الرسائل هي المادة الأساسية لتلك الدراسة، فإن الخلافات قد بدأت منذ عهد المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م)، الذي تولى الخلافة بعد وفاة السفاح سنة ١٣٦هـ/٧٥٤م، حيث ترك السفاح وصية: بأن يتولى المنصور الخلافة من بعده، ثم عيسى بن موسى، إلا أن المنصور اتخذ حججاً واهية لتتحية عيسى، والسعي لأن يكون محله ابنه المهدي؛ بذريعة حب الناس لابنه المهدي، ثم كانت له خلافات مع عمه عبد الله، علماً أن عبد الله حاول الانقلاب على المنصور، ودعا للبيعة لنفسه في الشام. وتجددت الخلافات في عهد الخليفة موسى الهادي (١٦٩-١٧٠هـ/٧٨٦-٧٨٧م)، وبالأخص مع أمه الخيزران، حيث أظهرت الرسائل بينهما ذلك الخلاف، وبالنتيجة كانت هي المتهمه الأولى بقتله، ناهيك عن خلافات أخرى في تلك الفترة قيد البحث بين ابني هارون (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م): الأمين والمأمون، وما نجمَ عنه من تداعيات للحرب بينهما، اودت في النهاية لمقتل الأمين على يد قوات المأمون.

الكلمات المفتاحية: رسائل - خلافات - العباسيين - سياسي

المقدمة

شهدت تلك الحقبة الممتدة بين (١٣٢-٢١٨هـ/٧٥٠-٨٣٣م) تنافساً سياسياً بين أبناء البيت العباسي، قد يصل بينهم إلى حد التصفيات الجسدية، كما حدث مع الخليفة موسى الهادي، وصراع الأمين والمأمون الذي انتهى بتصفية المأمون لأخيه الأمين.

وتبرز أهمية الدراسة في كونها مُعتمِدة كلياً على الرسائل المتبادلة، كمادة أساسية لها، ومن خلال ماتم جمعه من رسائل تم تقسيم البحث إلى عناوين، بالشكل التالي: الخلافات السياسية بين أبناء البيت العباسي منذ عهد السفاح والمنصور، وحتى عهد الرشيد، ثم كان بعدها ما حدث من خلافات وصراعات سياسية منذ عهد الرشيد، مروراً بالأمين والمأمون، أسباب الخلافات بينهما، ومحاولات الأمين في نزع ولاية العهد من أخيه المأمون، ومن ثم مراحل تلك الخلافات، عندما حاول الأمين سلب المأمون كور خراسان، ومن ثم خلعه من ولاية العهد، حتى وقوع الصدام المسلح بينهما، وبعدها دخول المأمون بغداد، وسياسته في التعامل مع أتباع الأمين، وكل ذلك من خلال الرسائل المتبادلة بينهم.

ولابد من الإشارة إلى أن الدراسة لم تخل من الصعوبات التي تواجه كل باحث بطبيعة الحال، الذي يبرز في البحث بأمهات الكتب عن الرسائل التي تُشكل مادة أساسية اعتمد عليها الباحث في تلك الدراسة، ولم تكن المصادر التاريخية وحدها كافية، بل إن للمصادر الأدبية دوراً كبيراً في تمويل الدراسة بالمادة العلمية؛ كون الكثير من الرسائل قد وردت في كتب الأدب والتي كانت منها بصيغة أبياتٍ من الشعر، وبالأخص في المباحث الأخرى للدراسة، مما قد يُضيف للدراسة نكهة أدبية، لتتداخل مع المصادر التاريخية في تنسيق المادة.

أولاً: عهد السفاح والمنصور حتى هارون الرشيد

تولى أبي العباس الخلافة سنة ١٣٢-١٣٦هـ/٧٥٠-٧٥٤م، بعد ان اوصى إبراهيم الإمام به من بعده، وذلك حينما طلب منه أن يغادر إلى الكوفة؛ عندما أحسَّ بالخطر المحيط به من قبل الأمويين، وبعد وفاة السفاح تولى الخلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م) وذلك وفق وصية تركها السفاح وقد قرأت على الناس، مضمونها أن يتولى الخلافة من بعده المنصور ثم عيسى بن موسى، وفي الحقيقة إن الوصية حينما نُقرت على الناس: فهي رسالة من الخليفة إليهم، يلزمهم فيها بمن يتولى الخلافة من بعده، وبالمقابل يلتزم الخليفة الجديد بتطبيق ما جاء فيها، ولا بأس بذكر نصها: "من عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجماعة المسلمين، سلام عليكم أما بعد، فقد قلد أمير المؤمنين الخلافة عليكم بعد وفاته أخاه، فاسمعوا له وأطيعوا..."^(١).

والحديث هنا ليس بصدد ولاية العهد، وإنما الجانب السياسي منه وأثره على الخلاف السياسي بين أبناء البيت العباسي، أما الجوانب الإدارية التي تخص ولاية العهد وكيفية انتقال السلطة سيكون له مباحث محددة في الفصول القادمة.

وما يجدر به الذكر أن أبي جعفر قد استبقى عيسى بن موسى في مكانه عهد السفاح والياً على الكوفة وسوادها منذ سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م^(٢)، وفي مدة ولايته على الكوفة في عهد المنصور: بلغه أن عيسى بن موسى كان قد قتل رجلاً من أبناء نصر بن سيار كان مستخفياً في الكوفة، وقيل إن عيسى قد أنكر ذلك، فهمَّ المنصور بقتل عيسى، ويُذكر أن جهل عيسى بالأمر قد قطع عن المنصور نيته، وأرسل حينها المنصور إلى عيسى رسالة جاء فيها: "أما بعد فإنه لولا نظر أمير المؤمنين واستبقاؤه لم يؤخرك عقوبة قتل ابن نصر بن سيار واستبدادك به بما يقطع أطماع العمال في مثله، فامسك عمن ولاك أمير المؤمنين أمره من عربي وأعجمي وأحمر وأسود ولا تستبدن على أمير المؤمنين بإمضاء عقوبة في أحد قبله تباعة فإنه لا يرى أن يأخذ أحداً بظنة قد وضعها الله عنه بالتوبة ولا يحدث كان منه في حرب أعقبه الله منها سلماً ستر به عن ذي غلة وحجز به عن محنة ما في الصدور وليس يياس أمير المؤمنين لأحد ولا لنفسه من الله من إقبال مدبر كما أنه لا يأمن إديار مقبل إن شاء الله والسلام"^(٣).

عموماً فإن المنصور كان ينوي نقل الخلافة بعده من عيسى بن موسى إلى ابنه المهدي العباسي؛ وهذا ما يُستدل عليه من خلال رسالة أرسلها المنصور إلى عيسى يطلب منه التنازل عن حقه بالخلافة لابنه المهدي، والحجة: هو ما أشار إليه في جزء من رسالته إلى عيسى، قال فيها: "فقدف الله له في قلوب أنصار الدين الذين ابتعثتهم لنا مثل ابتدائه لنا أول أمرنا واشرب قلوبهم مودته وقسم في صدورهم محبته فصاروا لا يذكرون إلا فضله ولا ينوهون إلا باسمه ولا يعرفون إلا حقه فلما رأى أمير المؤمنين ما قذف الله في قلوبهم من مودته وأجرى على أسنتهم من ذكره ومعرفتهم إياه بعلاماته واسمه ودعاء العامة إلى طاعته" كذلك: "أيقنت نفس أمير المؤمنين أن ذلك أمر تولاه الله وصنعه لم يكن للعباد فيه أمر ولا قدرة ولا مؤامرة ولا مذاكرة للذي رأى أمير المؤمنين من اجتماع الكلمة وتتابع العامة حتى ظن أمير المؤمنين أنه لولا معرفة المهدي بحق الأبوة لأفضت الأمور إليه وكان أمير المؤمنين لا يمنع مما اجتمعت عليه العامة ولا يجد مناصاً عن خلاص ما دعوا إليه"^(٤).

ومن خلال تلك الرسالة التي كانت سنة ١٤٧هـ/٧٦٥م بيّن المنصور لعيسى أنه لا دخل له باختيار المهدي من بعده، وإن الله تعالى هو من اختاره؛ حيث قذف في قلوب المؤمنين محبته؛ لذلك ارتأى الخليفة أن يعينه من بعده بدلاً من عيسى.

ومن الطبيعي أن يُدب الخلاف بينهما نتيجة لذلك، وكان رد عيسى بن موسى على المنصور في رسالته خير دليل على عدم الرضى بقرار الخليفة، بحيث أن عيسى خاطب المنصور بأنه ناكث للعهد والمواثيق، قاطع للرحم، وهذا ما يلاحظ من خلال ذلك النص المستقطع من رسالته للمنصور: "أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه ما أجمعت عليه من خلاف الحق وركوب الاثم في قطيعة الرحم ونقض ما أخذ الله عليه من الميثاق من العامة بالوفاء للخلافة والعهد لي من بعدك لتقطع بذلك ما وصل الله من حبله، وتفرق بين ما ألف الله جمعه، وتجمع بين ما فرق الله أمره مكابرة لله في سمائه، وحولا على الله في قضائه، ومتابعة للشيطان في هواه، ومن كابر الله صرعه ومن نازعه قمعه..."^(٥).

وكان من نتيجة ذلك الصراع أن تنازل عيسى عن حقه بالخلافة للمهدي العباسي، وفق منشور صادر عنه سيتم ذكره مع تفاصيل الرسائل كاملة في الفصل الثاني.

وفي عهد المنصور أيضاً وقع خلاف بينه وبين عمه عبد الله بن علي، ولا بد من التنويه إلى أن جذور ذلك الخلاف كانت في عهد أبي العباس السفاح، حيث أن عبد الله كان قد استصفى أموال بعض الأشخاص في الشام بعد أن قتلهم، وحينها كتب السفاح إليه برسالة: "ألا يقتل أحداً من بني أمية، حتى يعلم به أمير المؤمنين"، وكانت بداية نقمة السفاح عليه^(٦)، غير أن سياسة المنصور لم تكن كسياسة السفاح في التعامل مع عبد الله بن علي الذي طلب البيعة من أهل الشام له؛ فقام المنصور حينها بسجن عمه عبد الله بن علي، بعد أن حدث بينهما

نزاع عسكري، والذي سيتم التطرق إليه بصفحات لاحقة، وكان بداية الخلاف بينهما عبر رسالة تهديد بعث بها المنصور لعمه عبد الله، وفيها:

سأجعل نفسي منك حيث جعلتني وللدهر أيام لهن عواقب^(٧)

في كلا الحالتين فإن إحدى أسباب الخلاف بين الطرفين: هو التعدي على أتباع الامويين من قبلهم سواء عيسى او عبد الله، والتي يبدو أن سياسة العباسيين حينها كانت تقضي في عدم فتح جبهة معادية لها من قبل أتباع الأمويين؛ والدليل كتب الأمان التي سُيِّسَ إليها لاحقاً لكثير من الأشخاص التابعين للدولة الاموية؛ غير أن ذلك ما هو إلا سبب لتسوية التهم من قبل خلفاء العباسيين، ناهيك عن سبب آخر رئيسي: وهو ولاية العهد، حيث أن الأول كان ولياً للعهد وفق وصية السفاح، أما عبد الله بن علي فقد ادعى حقه بالخلافة وأعلن عن ذلك بالشام.

وفي عهد موسى الهادي العباسي (١٦٩-١٧٠/٧٨٦-٧٨٧م)، كان للنساء دور في تعميق حجم الخلافات التي أسفرت فيما بعد عن مقتله، وكانت الخيزران^(٨) أمه المتهمة الأولى بقتل الخليفة، ذلك الخلاف الناجم عن تدخل الخيزران في شؤون الحكم في عهد الهادي، وهذا ما تم رصده من خلال رسالة أرسلها الخليفة لأمه الخيزران سنة ١٧٠هـ/٧٨٧م ينهاها عن التدخل المستمر في أمور السياسة، حيث جاء في رسالته لها: "ألا تخرجي من خفر الكفاية إلى بذاة^(٩) التبذل، فإنه ليس من قدر النساء الاعتراض في أمر الملك وعليك بصلاتك وتسبيحك وتبتلك ولك بعد هذا طاعة مثلك فيما يجب لك"^(١٠)، حيث أن تلك الرسالة خير دليل على تدخل الخيزران، فقد أرادت بذلك أن تسلك بالهادي مسلك أبيه بالأمر والنهي والاستبداد، فقيل أن الناس كانت تقصد الخيزران لقضاء حوائجهم عند الخليفة، وكثيراً ما كان يستجيب لها، فصار الناس يرتادون بابها لقضاء حوائجهم، غير أنه في إحدى المرات كان قد غضب عليها لأمر ما فيه قضاء حاجة فلم يقضه لها، وذكّر أنها هي من دست له جواري من أجل قتله، وقيل أيضاً أنه قد مات بقرحة أصابته^(١١).

ومن غير المستبعد أن تكون فعلاً قد دست له جواري من أجل قتله، فقد كان له علاقات ورسائل متبادلة مع جواري، منها رسالة وردته من جارية عندما كان مقيماً بجرجان^(١٢)، حينما بعث به المهدي هناك، حيث أحبته تلك الجارية وبعثت إليه رسالة فيها: "يا بعيد المحل أمسى بجرجان نازلاً"، وحينما دخل بغداد عند عودته للبيعة لم يكن له أكثر منها همماً، فأقام عندها ليلته ويومه قبل ان يظهر للناس^(١٣).

ثانياً: عهد هارون الرشيد وصراع الأمين والمأمون من خلال الرسائل

تولى هارون الرشيد الخلافة (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٧-٨٠٩م) بعد الهادي العباسي، وكان من عادة الخلفاء العباسيين حينما يتولى الخلافة أن يرسل رسالة للآفاق لولاته وأنحاء مملكته، يعلمهم فيها أمر توليه الخلافة، ذكر في رسالته بعد الحمد والصلاة أمور منها: "وأن الله استأثر بخليفته موسى الهادي [الامام] وقبضه إليه طاهراً

نقياً، وولّاكم بعده رشيداً مرضياً، أمير المؤمنين بكم رؤوفاً رحيماً، من محسنكم قبولاً، وعلى مسيئكم بالعطف عطوفاً، وهو أمتعته الله بالنعمة، وحاط عليه ما استرعاها من أمر الأمة، وتولّاه مما تولى أوليائه، وأهل طاعته يعدكم من نفسه الرأفة بكم، والرحمة لكم، وقسم أعطياتكم فيكم عند استحقاقها، ويبدل لكم من الجائزة مما أفاء الله على الخلفاء مما في بيوت الأموال ما يغوب عن رزق كذا وكذا شهراً...^(١٤).

وفي سنة ١٨٦هـ/٨٠٢م كتب هارون الرشيد عهده وأمر ولاية العهد من بعده، ذلك العهد الذي عُلق على جدار الكعبة، مع نسخة لشرطين كتبها الأمين والمأمون على نفسيهما بتطبيق ما جاء من العهد المذكور، وبموجب العهد، وبناءً على ما جاء في نُسَخ الشرط، فقد أصبحت ولاية العهد بعد هارون لولده الأمين، ومن بعده للمأمون، وأن تكون خراسان للمأمون، ولا يحق للأمين التدخل في أمر خراسان وأعمالها، وعلى الطرفين الالتزام بما جاء فيها، وهذا ما لوحظ من تلك النصوص: "كتبه محمد بن هارون في صحة من بدنه وعقله وجواز من أمره، إن أمير المؤمنين هارون ولاني العهد من بعده، وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعاً، وولى أخي عبد الله ابن أمير المؤمنين العهد والخلافة وجميع أمور المسلمين بعدي برضى مني وتسليم، طائفاً غير مكره، وولاه خراسان بثغورها وكورها، وأجنادها وخراجها وطرزها، وبريدها، وبيوت أموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها، وجميع أعمالها في حياته وبعد موته" وجاء فيها أيضاً: "وشرطت لعبد الله أخي علي الوفاء بما جعل له هارون أمير المؤمنين من البيعة والعهد والولاية والخلافة وأمور المسلمين بعدي، وتسليم ذلك له وما جعل له من ولاية خراسان وأعمالها، وما أقطعه هارون أمير المؤمنين من قطيعة، وجعل له من عقدة، أو ضيعة من ضياعه وعقده، أو ابتاع من الضياع والعقد، وما أعطاه في حياته من مال، أو حلي، أو جوهر، أو متاع، أو كسوة، أو رقيق، قليلاً أو كثيراً، فهو لعبد الله ابن أمير المؤمنين أخي، موفراً عليه مسلماً له..."^(١٥).

والحديث ليس بصدد ولاية العهد التي سيتم التطرق إليها في فصلٍ آخر، بل إن هناك ما لا بد من تفصيله لبيان بعض الأمور التي ترتبت عليها الخلافات السياسية والتي تطورت إلى حربٍ دامية بين الأمين والمأمون، وفي وجه العموم فقد صارت خراسان وما يتبعها من أعمال بيد المأمون، وله الخلافة بعد الأمين وفق الوصية.

وفي سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م توفي هارون الرشيد، وبعدها أرسل الأمين رسالة إلى المأمون، يبلغه فيها: "وخذ البيعة على من قبلك من قوادك وجندك وخاصتك وعامتك لأخيك ثم لنفسك ثم للقاسم ابن أمير المؤمنين على الشرطية التي جعلها لك أمير المؤمنين..."، وكذلك أبلغه بشأن من يعترض ولم يبايع بالقول: "فمن أنكرته عند بيعته أو اتهمته على طاعته فابعث إلى برأسه مع خبره وإياك وإقالته فان النار أولى به"^(١٦)، ويبدو من خلال تلك الرسالة أن سياسة القوة بأخذ البيعة من الرعية، تلك السياسة التي ستمتد بين أبناء البيت العباسي.

ومن الأمور التي يمكن أن يُشار إليها بخصوص تلك الرسالة، فعلى ما يبدو أنها قد كُتبت قبل وفاة الرشيد، وهذا ما يتضح من خلال التاريخ الموجود في نهاية الرسالة المؤرخ في شوال سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م^(١٧).

الرسائل المتبادلة مصدراً لدراسة مراحل الخلاف وبداياته بين الأمين والمأمون

أخذت حجم الخلافات السياسية تتطور بين الأمين والمأمون، تلك الخلافات التي تم تحديد مراحلها من خلال الرسائل المتبادلة بينهما، ويمكن تقسيم مراحل الخلاف بينهما إلى ما يلي:

المرحلة الأولى: الرسائل المتبادلة بين طرفي النزاع حول السلطة ومحاولات الأمين لإجبار المأمون بالتنازل عن بعض كور خراسان

ففي سنة ١٩٤هـ/ ٨١٠م أراد الأمين من المأمون التنازل عن بعض الكور التابعة لخراسان، وذلك بحد ذاته نقض للعهد الذي كتبه الرشيد، نقضاً بدأ به الأمين بطلبه هذا؛ مما أدى إلى أشبه ما يكون انقساماً في الرأي العام على أثر نقض الأمين، فقد رد المأمون على الأمين برسالة كتبها له الفضل بن سهل^(١٨) بمضمون: "قد بلغني كتاب أمير المؤمنين يسأل التجافي عن مواضع سماها، مما أثبتته الرشيد في العقد لي، وجعل أمره إلى وما أمره به أمير المؤمنين مما يتجاوز، غير أن الذي جعل إلى الطرف الذي أنا به كان غير ظنين في النظر لعامتته ولا جاهل بما أسند إلى من أمره"^(١٩)، وفيها أيضاً إشارة لنقض العهود، بالقول: "ولو لم يكن ذلك مثبتاً بالعهد والمواثيق المأخوذة، ثم كنت على الحال التي أنا عليها من إشراف عدو مخوف الشوكة وعمامة لا تتألف عن هزيمة، وأجناد لا تستتبع طاعتها إلا بالأموال وطرف من الإفضال، لكان في نظر أمير المؤمنين لعامتته وما يجب من لم أطرافه ما يوجب عليه أن يقسم له كثيراً من عنايته، وأن يستصلحه ببذل كثير من ماله، فكيف بمسألة ما أوجب الحق وإنّي لأعلم أنّ أمير المؤمنين لو علم من الحال ما علمت لم يطلع بمسألة ما كتب بمسألته إلى، ثم أنا على ثقة من القبول بعد البيان إن شاء الله"^(٢٠).

ولا بد هنا من إثارة تساؤلات حول هذا التبدل السريع فيما أوصى به الرشيد من قبل الأمين في هذه المرحلة، ذلك السؤال الذي يتم تحديد إجابته من خلال الرسائل التي تداولت بينهما، فهنا وفي هذه المرحلة التي طلب فيها التنازل عن بعض الكور، ناهيك عن حب التفرد بالسلطة، فإن للعامل الاقتصادي، وما في خراسان من خيارات كثيرة، كانت دافعاً ولّد في نفس الأمين تلك النزعة، ففي إحدى الرسائل يتضح ذلك المضمون، والتي جاء فيها: "أما بعد فإن أمير المؤمنين الرشيد وإن كان أفردك بالطرف وضم ما ضم إليك من كور الجبل تأييداً لأمرك وتحصينا لطرفك فإن ذلك لا يوجب لك فضلة المال عن كفايتك وقد كان هذا الطرف وخروجه كافياً لحدثه ثم تتجاوز بعد الكفاية إلى ما يفضل من رده وقد ضم لك إلى الطرف كورا من أمهات كور الأموال لا حاجة لك فيها فالحق فيها أن تكون مردودة في أهلها ومواضع حقها"، وذكر له أيضاً أن يعود الحال كما كان الأمر مسبقاً في تلك الكور، بالقول: "فكتبت إليك أسألك رد تلك الكور إلى ما كانت عليه من حالها ليكون فضول ردها مصروفة إلى مواضعها وأن تأذن لقائم بالخبر يكون بحضرتك يؤدي إلينا علم ما نعى به من خبر طرفك، فكتبت تلط دون ذلك بما إن تم أمرك عليه صيرنا الحق إلى مطالبتك، فإثن عن همك أثن عن مطالبتك إن شاء الله"^(٢١)، أي إن

بقاء المأمون في مكانه رهناً بتنازله عن بعض كور خراسان، ومن الممكن ان يكون العامل الاقتصادي جزء من خطة حددها الأمين لإزاحة أخيه المأمون عن السلطة؛ خوفاً من تفرده فيها أثناء حكم الأمين. وكان للمأمون رد على تلك الرسالة بالقول: "أما بعد فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين، ولم يسأل ما لا يوجب حق فليزمني الحجة بترك إجابته وانما يتجاوز المناظر إن منزلة النصفة ما ضاقت النصفة عن أهلها، فلا تبعثني يا ابن أبي علي مخالفتك وأنا مذعن بطاعتك ولا على قطيعتك وأنا على إيثار ما تحب من صلتك وارض مما حكم به الحق في أمرك أكن بالمكان الذي أنزلني به الحق فيما بيني وبينك والسلام"^(٢٢)، وهو بذلك أشار للأمين أنه ما يزال في طاعته، ولا يود أن يضطر لترك الحق الواجب إلى الخروج عن طاعته وتنفيذ أوامره، والملاحظ من تلك الرسالة إنَّ حدّة الكلام قد زادت من المأمون تجاه أخيه محمد الأمين، وإنّ المشادات الكلامية بينهما والخلافات صارت أشبه ما تكون قد ظهرت للعلن، علماً أن هناك أنصار للفريقين سيؤيد بعضهم أحدهم دون الآخر.

وقد اغتاض الأمين من رسالة المأمون تلك الفترة التي كانت أيضاً سنة ١٩٤هـ/٨١٠م، وولدت في داخله ردة فعل تجاه أخيه، وأمسك في الدعاء له على المنابر، وأرسل إليه رسالة شديدة اللهجة، جاء فيها: "أما بعد فقد بلغني كتابك غامطاً لنعمة الله عليك فيما مكن لك من ظلها متعرضاً لحراق نار لا قبل لك بها ولحطك عن الطاعة كان أودع وإن كان قد تقدم مني متقدم فليس بخارج من مواضع نفكك إذ كان راجعاً على العامة من رعيتك، وأكثر من ذلك ما يمكن لك من منزلة السلامة ويثبت لك من حال الهدنة فأعلمني رأيك أعمل عليه إن شاء الله"^(٢٣)، ناهيك عن رسائل متبادلة أخرى بينهما: منها طلب للمأمون من الأمين في أن يرسل له أمواله وأهله^(٢٤) ورد للأمين له بهذا الشأن^(٢٥).

المرحلة الثانية: خلع الأمين للمأمون من ولاية العهد من خلال الرسائل المتبادلة بينهم

حينما بدأت العلاقات السياسية بين الأمين والمأمون بالتدهور، أرسل الأول رسالة مع محمد بن عبد الله ابن عثمان^(٢٦)، ووجه به مع رسالة حملها إلى مكة، مفادها: أخذ الكتابين الذين كتبتهما هارون الرشيد وعلقهما في الكعبة، وهذه إشارة إلى نيّة الأمين لخلعه من ولاية العهد، وفي سنة ١٩٥هـ/٨١١م وجه الأمين برسالة للمأمون، في أمر خلع الأخير من ولاية العهد، والبيعة لموسى ابن الأمين، وكان رد المأمون عليه برسالة، فيها: "أما بعد فقد انتهى إلي كتاب أمير المؤمنين منكرًا لأبائي منزلة تهضمني بها وأرادني على خلاف ما يعلم من الحق فيها... فأما وأنا مذعن بها وهو على ترك إعمالها فأولى به أن يدير الحق في أمره ثم يأخذ به ويعطى إن نفسه فإن صرت إلى الحق فرغت عن قلبه وإن أبيت الحق قام بمعذرتة وأما ما وعد من بر طاعته وأوعد من الوطأة بمخالفته فهل أحد فارق الحق في فعله فأبقى للمتبين موضع ثقة بقوله والسلام"^(٢٧)، فمن المؤكد بأن يرفض المأمون فكرة تنازله عن حقه بالخلافة بناءً على وصية هارون.

وفي صدد تلك الأحداث سواء التي تخص منها المرحلة الأولى ام الثانية، اتَّبَعَ الأمين سياسة الاستقدام مع المأمون، وبذلك الخصوص أرسل إليه وفداً يطلب منه الحضور إلى بغداد من اجل مساعدته، وان يعينه في تسيير أمور دولته، غير أن محاولته تلك باءت بالفشل، ولن تنطلي تلك الحيلة على المأمون الذي بدوره اوصى الوفد بتحسين صورته عند الأمين، ناهيك عن جوائز وهدايا اغدقها على ذلك الوفد، ثم حملهم رسالة للأمين، فيها: "أما بعد، فإن الإمام الرشيد ولأني هذه الأرض على حين كلب من عدوها، وهى من سدها، وضعف من جنودها، ومتى أخلت بها، أو زلت عنها لم آمن انتفاض الأمور فيها، وغلبة أعدائها عليها، بما يصل ضرره إلى أمير المؤمنين حيث هو، فرأى أمير المؤمنين في أن لا ينقض ما أبرمه الإمام الرشيد"^(٢٨)، فهو بذلك يشير إلى أهمية هذا الثغر الذي ولّاه إياه هارون، ولم يأتِ للأمين خوفاً على خراسان ومما قد يحدث لها في ظل غيابه وعودته لبغداد، ومن خلال ذلك يتضح أن كلا الطرفين يتحجج للآخر بحجج واهية؛ خوفاً من يقع احدهما في مصيدة الآخر.

وتلك الرسالة كانت رداً على رسالة الاستقدام التي ارسلها الأمين إليه، والتي أرسلت مع الوفد وسبق أن دُكرَ مضمونها، وقد ابغ الوفد مع تلك الرسالة في أن يُظهروا اللين والرفق للمأمون؛ كي يستجيب لتلك الرسالة التي كانت سنة ١٩٤ هـ / ٨١٠ م^(٢٩).

وفيما يخص الرسالة التي رد بها المأمون على الأمين أيضاً، حينما اراد استقدامه، وردت رسالة أخرى لدى الطبري، غير تلك التي ذكرها ابن قتيبة(ت:٢٧٦هـ/٨٩٠م)، لكن مضمونها واحد: التحايل في عدم القوم إلى بغداد؛ بحجة أهمية ثغر خراسان، فإما أن تكون نفس الرسالة؛ كونها نفس المعنى، أو أنها رسالة أخرى غير الأولى التي ذكرها ابن قتيبة، وجاء فيها: "(أما بعد) فقد وصل إلى كتاب أمير المؤمنين وإنما أنا عامل من عماله وعون من أعوانه أمرني الرشيد صلوات الله عليه بلزوم هذا الثغر ومكايدة من كايد أهله من عدو أمير المؤمنين ولعمري إن مقامي به أرد على أمير المؤمنين وأعظم غناء عن المسلمين من الشخوص إلى أمير المؤمنين وإن كنت مغتبطاً بقربه مسرورا بمشاهدة نعمة الله عنده فان رأى أن يقرنى على عملي ويعفيني من الشخوص إليه فعل إن شاء الله والسلام"^(٣٠) وذلك سنة ١٩٥ هـ / ٨١١ م، ومن المؤكد أن تكون الرسالة في نفس المناسبة التي صدرت فيها الرسالة الأولى؛ بدليل أن المأمون تطرق إلى كلمة (شخوص)، اي أنها دليل أو رد على رسالة الاستقدام التي ارسلها إليه الأمين، وما يُلاحظ في رسالة المأمون أنه لا يزال يؤكد أنه عامل من عمال الأمين، وإنه مُلزم بما كان قد أقره الرشيد في حياته.

المرحلة الثالثة: الصدام المسلح بين الأمين والمأمون في ضوء الرسائل

كان من المُتوقع، بعد تلك الاحداث والتطورات السياسية، والمكائد التي نصبها الأمين للمأمون التي لم تنطلي بدورها عليه، أن يحدث صدام عسكري بينهما، غير أن المأمون كان يخطط مسبقاً في أن تكون الأمور لصالحه في وقت مبكر سابق للحرب المعلنة بينهما، حيث تمكن من شراء ذمم بعض اصحاب الأمين والمقربين

منه ومن الفضل بن الربيع^(٣١)، والذي كان يستشيريه في اغلب الأمور التي تخص سياسة الدولة، حيث كان ذلك الدسيس يبلغ الفضل بن سهل بما يستجد من الأمور، ولما بات امر الحرب بينهما واضحاً لا بد منه، وفي سنة ١٩٥هـ/٨١١م، وبذلك الخصوص ارسل الفضل بن سهل في تلك السنة برسالة إلى دسيسه، ذكر فيها: "إن أبي القوم إلا عزمة الخلاف، فالطف لأن يجعلوا أمره لعلي بن عيسى^(٣٢)"، وتلك الرسالة خير دليل على ما كان مُخطط له مُسبقاً من قبل المأمون، حيث خطط لتولي علي بن عيسى في قيادة جيش الأمين، إن كان امر الحرب امرً لا بد منه، ولزُب سائلٌ يسأل عن سبب تخطيطهم لتولي علي بن عيسى؛ وجواب ذلك: هو إن علي بن عيسى سيء الأثر لدى أهل خراسان، وهو من الشخصيات الغير مرغوب فيها عندهم^(٣٣)؛ لذلك فإن الرأي العام في خراسان سينقلب ضده في حال توليه قيادة جيش الأمين في حربه ضد المأمون، وهذا ما حدث فعلاً، فقد كان لعلي بن عيسى قيادة جيش الأمين بعد أن حرضهم الدسيس على ذلك.

وبعد تلك الخطوة التي نجح الفضل والمأمون في صياغتها، بعث المأمون رسالة إلى علي بن عيسى، في محاولة منه لاستدراجه وتبنيه من الموقف الذي قد يضع نفسه فيه، منبهاً إياه من مخالفته للدعوة والعهود والمواثيق التي قطعوها على أنفسهم أمام الخلفاء العباسيين، وفيها: "(أما بعد) فإنك في ظل دعوة لم تزل أنت وسلفك بمكان ذب عن حريمها وعلى العناية لحفظها ورعاية لحقها توجبون ذلك لأنتمكم وتعتصمون بحبل جماعتكم وتعطون بالطاعة من أنفسكم وتكونون يدا على أهل مخالفتكم، وحزبا وإخوانا لأهل موافقتكم تؤثرونهم على الآباء والأبناء، يا أبا يحيى حالا عليها جلوت أهل نعمتك والولاية القائمة بحق إمامتك من طعن عقدة كنت القائم بشدها وبعهود توليت معاقد أخذها يبدأ فيها بالأخصيين حتى أفضى الامر إلى العامة من المسلمين بالأيمان المخرجة والمواثيق المؤكدة"^(٣٤).

ومن هنا اتضحت معالم الحرب المعلنة بين الطرفين، بعد أن ولى الأمين قيادة جيشه لعلي بن عيسى، ضد جبهة المأمون التي تضم الفضل بن سهل، والطاهريين بزعامة طاهر بن الحسين^(٣٥)، حيث أن طاهر كان إلى جانب المأمون منذ البدء وقبل أن يقع الصدام المسلح بينهما؛ وذلك ما يُمكن أن يُستدل عليه من خلال رسالة بعث بها الأمين إليه، قال له: "بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أنه ما قام لنا مذ قمنا قائم بحقنا وكان جزاؤه منا إلا السيف، فانظر لنفسك أو دع"، وأخرج طاهر تلك الرسالة لخاصته في خراسان، قائلاً لهم: "والله ما هذا كتاب مضعوف، ولكنه كتاب مخذول"^(٣٦)، ومن خلال رسالة الأمين يتضح أنه استخدم لغة التهديد مع اتباع المأمون وبالأخص الطاهريين أصحاب النفوذ والقوة في تلك الفترة.

وفي جمادي الآخرة سنة ١٩٥هـ/٨١١م سار علي بن عيسى من بغداد، وكانت محطته النهروان برفقة الأمين الذي عاد منها، وأكمل ابن عيسى مسيره حتى نزل همذان، ثم توجه بعدها نحو الري، وحينها وصل طاهر بن الحسين في شعبان سنة ١٩٥هـ/٨١١م، وانتهى الحال بين طاهر وابن عيسى إلى (برية)، والتي يقال لها

(مشكوية)^(٣٧)، حتى بات بينهما سبعة فراسخ، وبعد المعركة التي دارت بينهما قتل علي بن عيسى، وعلى أثرها أرسل طاهر برسالة إلى المأمون، يخبره بهزيمة علي بن عيسى، وان رأسه بين يديه، والتي نصها: "أطال الله بقاءك وكبت أعدائك وجعل من يشنأك فداءك كتبت إليك ورأس علي بن عيسى بين يدي وخاتمه في أصبعي والحمد لله رب العالمين"؛ نتيجة لذلك لقبه المأمون بـ: ذي اليمينين؛ لحسمه أمور المعركة التي قادها^(٣٨).

وبعد مقتل علي بن عيسى توجهت جيوش المأمون بقيادة طاهر بن الحسين نحو بغداد، وما أن وصلت جيوشه إليها حتى قاموا بفرض حصارٍ عليها، ويبدو أن الأمين كان قد حاول اختراق جيش المأمون باستخدام أسلوب التهديد والوعيد مع قائده؛ وهذا ما يُستدل عليه من خلال رسالة بعثها الأمين لطاهر، فيها: "يا طاهر ما قام لنا منذ قمنا قائم بحقنا فكان جزاؤه عندنا إلا السيف فانظر لنفسك أودع"، ملوحاً بإياه بابي مسلم وغيره^(٣٩) ممن لقوا حتفهم بعد أن بذلوا جهوداً لخدمتهم؛ في محاولة من الأمين في أن يُثني طاهر ويقلل من عزمه في قتاله.

وبخصوص سياسة المأمون العسكرية وكيفية التعامل مع جبهة الأمين، ففي هذا الصدد يتضح أن طاهر كان مُصراً على تشديد الحصار ومن ثم القضاء على الأمين، كما أنه بعث برسالة إلى هرثمة بن أعين^(٤٠) الذي رافقه في حصار بغداد، حيث وصله خبر أن هرثمة لم يكن جاداً بذلك الأمر، وإنه يتباطأ في حصاره لبغداد، فأرسل له يعجزه ويلومه، قائلاً فيها: "جمعت الأجناد وأتلفت الأموال وأقطعته دون أمير المؤمنين ودوني وفي مثل حاجتي إلى الكلف والنفقات وقد وقفت على قوم هينة شوكتهم يسير أمرهم وقوف المحجم الهائب أن في ذلك جرماً فاستعد للدخول فقد أحكمت الأمر على دفع العسكر وقطع الجسور وأرجو ألا يختلف عليك في ذلك اثنان إن شاء الله"، وقد رد عليه هرثمة برسالة فيها: "أنا عارف ببركة رأيك ويمن مشورتك فمر بما أحببت فلن أخالفك"^(٤١)، وكان ذلك سنة ١٩٨هـ/٨١٤م.

وفي خطوة لاحقة لتشيده على هرثمة، قام طاهر بإرسال رسالة إلى السندي بن شاهك^(٤٢) ومحمد بن عيسى ابن نهيك^(٤٣)، طلب منهم أن يصرفوا نظر الأمين في أن يأخذ بمشورة من نصحه في الهرب من بغداد إلى الجزيرة، وفي هذه الخطوة كان الأمين يحاول أن يهرب بصحبة الأبناء، وأن يستعيد عاقبته ثم يعود للحرب، غير أن طاهر أحسَّ بخطورة الموقف واجبرهم في أن يقنعوه بعدم الذهاب، ورسالته إليهم فيها: "والله لئن تقروه وتردوه عن هذا الرأي لا تركت لكم ضيعة إلا قبضتها ولا تكون لي همة إلا أنفسكم"، ودُكر أنهم قد دخلوا عليه، وأشاروا عليه أن هؤلاء صعاليك لا أمان لهم، وأظهروا له حرصهم وخوفهم عليه منهم^(٤٤)، ومن ثم فإن خوفهم هو من دفعهم إلى إقناع الأمين في البقاء، ومن خلال ذلك يتضح أن تفوق جيش طاهر كان واضحاً؛ بدليل أنهم قد استجابوا لتلك الرسالة وتمكنوا من إقناعه؛ إدراكاً منهم بحتمية تفوق جيش المأمون في تلك المعركة، كما أنهم كانوا على دراية تامة بواقع حال الأمين في بغداد على ما يبدو.

كذلك أن الأمين قد أدرك ما ستكون عليه الأمور؛ لذلك كتب رسالة لطاهر، يطلب منه أن يمنحه أماناً، وأن يرسله بعد الأمان لأخيه المأمون حتى يكون أمره بيد المأمون لا بيد طاهر بن الحسين، وذلك ما جاء في تلك الرسالة: "سلام عليك أما بعد فإن الأمر قد خرج بيني وبين أخي إلى هتك الستور وكشف الحرم ولست آمن أن يطمع في هذا الأمر السحيق البعيد لثقات ألفتنا واختلاف كلمتنا وقد رضيت أن تكتب لي أماناً لأخرج إلى أخي فإن تفضل على فأهل لذلك وإن قتلني فمروءة كسرت مروءة وصمصامة^(٤٥) قطعت صمصامة ولئن يفترسني السبع أحب إلى من أن ينبحنى الكلب"، فأبى طاهر ذلك^(٤٦)، وفي الحقيقة لا مبرر لذلك الرفض سوى أن طاهر أراد من خلال ذلك الاستفادة من تلك الثغرة التي بين الأمين والمأمون، وكان يخشى وحدة كلمتهم؛ تحقيقاً منه لمصالح ومغانم سياسية من غير الممكن أن يحصل عليها في حال وحدتهم، وهذا ما سيتم السعي لإثباته في أوراق لاحقة. وعلى عكس سياسة طاهر بن الحسين، فقد كان هرثمة بن أعين يميل للصلاح بين الأمين والمأمون، ومع فكرة خلع الأمين لنفسه، وتسليم الأمر لأخيه، وهذا ما ثبت من خلال رسالة جوابية من هرثمة للأمين: "قد كان ينبغي لك أن تدعو إلى ذلك قبل تفاقم الأمر، فأما الآن فقد بلغ السيل الزبى، وشغل الحلي أهله أن يعار، ومع ذلك فإني مجتهد في إصلاح أمرك، فصر إلي ليلاً، لأكتب بصورة أمرك إلى أمير المؤمنين، وأخذ لك عهداً وثيقاً، ولست ألو جهداً ولا اجتهداً في كل ما عاد بصلاح حالك، وقربك إلى أمير المؤمنين"^(٤٧).

وبعد تلك الرسالة التي أبلغه فيها بالشخص إليه ليصلح حاله عند المأمون، والتي من المؤكد أنها كانت دون علم طاهر بن الحسين؛ والدليل أنه قد أرسل إليه رسالة في أواخر محرم سنة ١٩٨هـ/٨١٤م، نصها واضح بحجم خطر الجواسيس، والمقصود بذلك جواسيس طاهر، الذي أبى الصلح والأمان وتسليم الأمر للمأمون في الرسالة السابقة، والتي فيها: "يا سيدي وافيت للميعاد لحملك ولكني أرى ألا تخرج الليلة فإني رأيت في دجلة على الشط أمراً قد رايني وأخاف أن أغلب فتؤخذ من يدي أو تذهب نفسك ولكن أقم بمكانك حتى أرجع ثم أستعد ثم آتيك القابلة فأخرجك فإن حوربت حاربت دونك ومعني عدتي"، غير أن الأمين كان مُصرّاً على الخروج إليه في نفس الموعد؛ وذلك من خوفه وعدم ثقته من طاهر، وذلك ما ورد عنه في الرد: "ارجع إليه فقل له لا تبرح فإني خارج إليك الساعة لا محالة ولست أقيم إلى غد وقد تفرق عنى الناس ومن على بابي من الموالي والحرس ولا آمن إن أصبحت وانتهى الخبر بتقريهم إلى طاهر أن يدخل على فيأخذني"^(٤٨)، وعلى ما يبدو أن رد الأمين على هرثمة كان برسالة شفوية؛ وذلك من خلال قوله: "ارجع إليه فقل له"، والظاهر أن الرسائل الشفوية كانت تُرسل بتلك الحالة في حال فقدان الأمن؛ خوفاً من وقوعها بأيدي الجواسيس.

وبعد ذلك خرج الأمين لهرثمة في محاولة إيصاله لأخيه المأمون، غير أنه وقع في يد أتباع طاهر، وانتهى به المطاف بقتله، ودخول بغداد والسيطرة عليها من قبل قوات المأمون بقيادة طاهر^(٤٩).

وبعد ذلك بدأ اتباع المأمون باستمالة من كانوا مع الأمين من أبناء البيت العباسي، وذلك ما أظهرته رسائل متبادلة بين الطرفين، ومن الرسائل التي تداولت بينهم، منها رسالة بعثها طاهر إلى إبراهيم ابن الخليفة العباسي المهدي، وتلك كانت بعد أن دخل بغداد، وبعد قتل الأمين أيضاً، وجاء فيها: "أما بعد، فأنت عزيز عليّ أن أكتب إلى رجل من أهل بيت الخلافة بغير التأمير ولكنّه بلغني أنّك تميل بالرأي وتصغى بالهوى إلى الناكث المخلوع فإن كان كذلك فكثير ما كتبت به إليك، وإن كان غير ذلك فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته"^(٥٠)، ومن خلال تلك الرسالة يبدو أن إبراهيم ابن المهدي ابن المنصور كان يميل إلى الأمين دون المأمون، وكان في أسفل الرسالة تلك التي أرسلها طاهر أبيات من الشعر فيها:

ركوبك الهول ما لم تلق فرصته * جهل ورأيك في الإقحام تغرير
أعظم بدنيا ينال المخطئون بها * حظ المصيبين والمغرور مغرور
أزرع صواباً وحبل الحزم موترة * فلن يرد لأهل الحزم تدبير
فإن ظفرت مصيباً أو هلكت به * فأنت عند ذوي الألباب معذور
وإن ظفرت على جهل وفزت به * قالوا جهول أعانته المقادير^(٥١)

وعند رؤية تلك الأبيات فقد أوردها الزمخشري في باب النظر في العواقب والتدبير والعقل، أي أنه يوصيه بحسن التدبير والاختيار بما فيه من صلاح أمره، والنظر لعواقب موقفه مع الأمين المخلوع حسب قول طاهر بعد أن دخل بغداد^(٥٢)، وبطبيعة الحال فهي سياسة منهم في القضاء على أتباع الأمين، سواء كان بالتهديد أم بالوعيد، وضمهم إلى صفوف المأمون، بعد أن كانوا مع أخيه.

الاستنتاجات

- ١- كشفت الرسائل الأساليب التي اتبعتها الخلفاء العباسيين في صراعهم السياسي، كتحريض الجند ضد منافسيهم في تولي السلطة؛ لإجباره في التنازل عن حقه بتولي الحكم.
- ٢- تدخل النساء في شؤون الخلافة، وذلك ما أظهرته رسالة موسى الهادي لأمه الخيزران، والتي كان مضمونها الحد من تدخلها في أمور الخليفة.
- ٣- بروز الشعر كلغة للمخاطبات في الرسائل المتبادلة.
- ٤- إن من أسباب الخلافات بين العباسيين هي رغبة الآباء في أن تنتقل الخلافة بين أبنائه واحداً تلو الآخر، تلك الرغبة التي تنتقل هي الأخرى لمن يتولى الخلافة محاولاً نقلها بنفس الطريقة.

الهوامش

- (١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠/٥٤.
- (٢) الطبري، تاريخ، ٦/١١١.
- (٣) الطبري، تاريخ، ٦/٣٠٩.
- (٤) الطبري، تاريخ، ٦/٢٧٦-٢٧٧.
- (٥) الطبري، تاريخ، ٦/٢٧٧-٢٧٨.
- (٦) ينظر: ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ٢/١٢٢-١٢٣؛ بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص ٦٩.
- (٧) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٢٨٩-٢٩٠؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٣٢/٣٣٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٢٥٥.
- (٨) الخيزران: زوجة المهدي العباسي، وأماً لأولاده، وهي ام لاثنتين من الخلفاء العباسيين: الهادي وهارون الرشيد، يقال لها: أم ولد توفيت اواخر جمادي الاخرة سنة ١٧٣هـ/٧٩٠م، نُسبت إليها مقبرة الخيزران التي تقع بالقرب من ابي حنيفة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/٤٣١-٤٣٢، ١٣/٢٤.
- (٩) يقال: بذ فلان: ساءت حالته، رثت هيئته، وأيضاً: يقال بذ فلان أصحابه: غلبهم، وكذلك: بذ فلان أقرانه إذا غلبهم فهو باذ يذهم. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١/١٧٧؛ مسكويه، تجارب الامم، ٣/هامش ٢، ص ٤٨٨؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، ص ٢٠٧.
- (١٠) الطبري، تاريخ، ٦/٤٢١؛ مسكويه، تجارب الامم، ٣/٤٨٨؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ١/٤٣٦.
- (١١) ينظر: الطبري، تاريخ، ٦/٤٢١-٤٢٢.
- (١٢) جرجان: من اشهر وأعظم المدن الكبيرة، تقع بين طبرستان وخراسان، وهي اكبر المدن بنواحيها، وهي قطعتان: الاولى هي المدينة، والآخرى: بكر اباد، يتوسطهما نهر كبير، وصفت بانها: جنة الدنيا. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ٢/١١٩-١٢٣.
- (١٣) ابن الجوزي، المنتظم، ٨/٣٠٦.
- (١٤) الطبري، تاريخ، ٦/٤٤١-٤٤٣؛ الصولي، الأوراق، ١/١٥٥-١٥٦.
- (١٥) ينظر: اليعقوبي، تاريخ، ٢/٤١٦-٤١٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٩/١١٢-١١٥.
- (١٦) الطبري، تاريخ، ٦/٥٤٦.
- (١٧) الطبري، تاريخ، ٦/٥٤٦-٥٤٧.
- (١٨) الفضل بن سهل بن عبد الله: ابو العباس، الملقب ب: ذو الرئاستين، ضمه جعفر بن يحيى البرمكي الى المأمون، وقد فوض المأمون اموره كلها له، ولتدبيره السيف والقلم سماه ذا الرئاستين، قتل في حمام بسرخس في شعبان سنة ٢٠٢هـ/٨١٨م عن عمر احدى واربعون سنة. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢/٣٣٦-٣٣٩.
- (١٩) مسكويه، تجارب الامم، ٤/٣٧.
- (٢٠) الطبري، تاريخ، ٦/٥٥٦؛ مسكويه، تجارب الامم، ٤/٣٧.
- (٢١) الطبري، تاريخ، ٦/٥٥٧.
- (٢٢) الطبري، تاريخ، ٦/٥٥٧-٥٥٨.
- (٢٣) الطبري، تاريخ، ٦/٥٥٨.

- (٢٤) الطبري، تاريخ، ٥٥٨/٦-٥٥٩.
- (٢٥) الطبري، تاريخ، ٥٥٨/٦-٥٥٩.
- (٢٦) هو محمد بن عبد الله بن عثمان بن طلحة، أحد حجة بيت الأمين، أرسله الأمين لسحب الكتابين اللذين علقهما هارون الرشيد على جدار الكعبة فيما يخص ولاية العهد، وذلك بعد خلافه مع أخيه المأمون، سنة ١٩٤هـ/٨١٠م، كلفه بعد ان خاف بقية الحجة من عاقبة تلك المهمة، واعطاه جائزة كبيرة حينما عاد بالكتابين اللذين مزقهما الأمين. الطبري، تاريخ، ٥٥٤/٦-٥٥٥.
- (٢٧) الطبري، تاريخ، ٥٥٤/٦، ٨/٧؛ صفوت، الجمهرة، ٣/٣٠٥.
- (٢٨) ابن قتيبة، الأخبار الطوال، ٣٩٥.
- (٢٩) الطبري، تاريخ، ١١/٧-١٢.
- (٣٠) الطبري، تاريخ، ١٥/٧-١٦؛ مسكويه، تجارب الأمم، ٤/٥٧؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٦/٢٣٣.
- (٣١) الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة واسم أبي فروة كيسان، كان حاجباً لهارون والأمين، وأبوه كان حاجباً للمنصور، وحينما صارت الخلافة للأمين قدم عليه ابن الربيع من خراسان، فأكرمه الأمين وسلمه مقاليد الامور، وفوض اليه كل ما وراء بابه، فكان يولي ويعزل، توفي في ذي القعدة في يوم الاثنين منه، سنة ٢٠٧هـ/٨٢٣م، وفي رأي للذهبي انه مات سنة ٢٠٨هـ/٨٢٤م، وساق للأمين خزائن هارون الرشيد، وسلم إليه البرد مع القضيبي والخاتم، حيث جاءه بذلك من طوس. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢/٣٣٩-٣٤١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٠/١٠٩.
- (٣٢) علي بن عيسى بن ماهان: من كبار قادة الجيش في عصر الرشيد والأمين العباسي، عزله هارون الرشيد عن خراسان وولى مكانه هرثمة، وسيره الأمين لقتال اخيه المأمون بجيش كبير، ولاه إمارة الجبل وهمدان وأصبهان وقم وتلك البلاد، فخرج من بغداد في اربعين ألف فارس، التقى بجيش يقوده طاهر بن الحسين الذي كان قائداً لجيش المأمون، في الري، فقُتِل ابن ماهان سنة ١٩٥هـ/٨١١م وانهزم أصحابه. ابن الجوزي، المنتظم، ٩/١٩٤؛ الزركلي، الاعلام، ٤/٣١٧.
- (٣٣) مسكويه، تجارب الأمم، ٤/٥١.
- (٣٤) الطبري، تاريخ، ٧/٨-١٠.
- (٣٥) أبو طلحة الخزاعي، طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن أسعد بن زاذان، والي خراسان، وجهه المأمون لمحاربة أخيه الأمين، فظفر به طاهر وقتله، ولقبه المأمون ب: ذا اليمينين، توفي في مرو سنة ٢٠٧هـ/٨٢٣م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩/٣٥٨-٣٦٠.
- (٣٦) المسعودي، مروج الذهب، ٣/٣٩٦.
- (٣٧) مشكويه: هي من أعمال الري، بليدة بين الري وبينها مرحلتان، واقعة على طريق ساوه، بين ساوه وبينها سبع وعشرون ميلاً، واحدى وعشرون ميلاً عن الري. الادريسي، نزهة المشتاق، ٢/٦٧٥؛ الحموي، معجم البلدان، ٥/١٣٥.
- (٣٨) ينظر: الطبري، تاريخ، ٧/٣-٧، ٢٤-٢٥.
- (٣٩) ابن تغري، مورد اللطافة في من ولى السلطنة والخلافة، ١/١٣٨؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٢٥.
- (٤٠) هرثمة بن أعين: من مشاهير القادة، ساهم في بناء أرمينية وأفريقية، تولى مصر من قبل الرشيد سنة ١٧٨هـ/٧٩٥م، كما وجهه سنة ١٧٩هـ/٧٩٦م لأفريقية من أجل إخضاع العصاة فيها، واطاعته قبائل البربر، وعاد الى القيروان، بنى سور طرابلس الغرب، والقصر المعروف بالمنستير، وبقي والياً على افريقية مدة سنتين ونصف، وعقد له خراسان سنة ١٨١هـ/٧٩٨م، وولاه ما كان لابن ماهان، وفي سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م، انحاز الى المأمون عندما وقعت الفتنة مع الامين، فنقم عليه المأمون امراً بعد ان

- انتظمت دولته؛ بحجة التراخي في قتال الطالبين وابي السرايا، فحبسه، ناهيك عن بغض الفضل بن سهل له، ففسد له من قتله سراً في حبسه، علماً أن هرثمة كان يميل لصالح حال الأمين مع المأمون، كانت وفاته سنة ٢٠٠هـ/٨١٦م. ابن قتيبة، الاخبار الطوال، ص ٣٩٩؛ الزركلي، الاعلام، ٨/٨١.
- (٤١) الطبري، تاريخ، ٧/٧١-٧٢؛ مسكويه، تجارب الامم، ٤/٩٣.
- (٤٢) السندي بن شاهك، أبو نصر، مولى أبي جعفر المنصور، ولي إمرة دمشق للرشيد، ثم وليها بعد المائتين، وكان ذميم الخلق، توفي سنة ٢٠٤هـ/٨٢٠م ببغداد، وهو من تولى ضرب الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) في السجن الذي كان مسؤولاً عنه ابن شاهك، بعد أن أشخص الامام إلى بغداد من قبل هارون الرشيد. الذهبي، تاريخ الاسلام، ١٤/١٨٥؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ١٥/٢٩٥-٢٩٦؛ ابن خلدون، تاريخ، ٤/٢٩؛ اعيان الشيعة، ١/٢٩.
- (٤٣) محمد بن عيسى بن نهيك: من أتباع الأمين، عينه الفضل بن الربيع صاحباً للشرطة في الوقت الذي أعلن البيعة لموسى ابن الأمين سنة ١٩٥هـ/٨١١م. النويري، نهاية الارب، ٢٢/١٧١.
- (٤٤) الطبري، تاريخ، ٧/٧٦-٧٧.
- (٤٥) الصمصامة: اسم للسيف القاطع، وللأسد. ينظر: الفراهيدي، العين، ٧/٩٢-٩٣.
- (٤٦) الزمخشري، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، ١/٤٧٧؛ ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ١/٢٢٨؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٣٠.
- (٤٧) ابن قتيبة، الاخبار الطوال، ٤٠٠.
- (٤٨) الطبري، تاريخ، ٧/٨١؛ مسكويه، تجارب الامم، ٤/١٠١-١٠٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٦/٢٨٥؛ النويري، نهاية الارب، ٢٢/١٨٣-١٨٤.
- (٤٩) ينظر: الطبري، تاريخ، ٧/٨١-٨٤.
- (٥٠) مسكويه، تجارب الامم، ٤/١٠٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧/١٦٧.
- (٥١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧/١٦٧.
- (٥٢) الزمخشري، ربيع الابرار، ٣/٤٥٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- * ابن الأثير، عزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري(ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)
١-الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت-١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
- *الإدريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن ادريس(ت: ٥٦٠هـ/١١٦٥م)
٢-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، (بيروت-١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- *ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري الاتاكي(٨٧٤هـ/١٤٧٠م)
٣-مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، (القاهرة- د.ت).

- * ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)
٤-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- * ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)
٥-التذكرة الحمدونية، تحقيق: احسان عباس وبكر عباس، دار صادر، (بيروت-١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
* الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)
٦-معجم البلدان، دار احياء التراث، (بيروت-١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).
* الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م)
٧-الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، مكتبة لبنان، (بيروت-١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
* الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)
٨-تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
* ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)
٩-تاريخ ابن خلدون، مؤسسة الاعلمي، (بيروت-١٣٩١هـ/١٩٧١م).
* الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
١٠-سير اعلام النبلاء، تحقيق: حسين الاسد واخرون، ط٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
* الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر (ت: ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)
١١-ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت-١٤١٢هـ/١٩٩١م).
- * السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)
١٢-تاريخ الخلفاء، تحقيق: لجنة من الأدباء، مطابع معتوق، (بيروت-د.ت).
* الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م)
١٣-الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرنؤوط، دار احياء التراث، (بيروت-١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
* الصولي، أبي بكر محمد بن يحيى (ت: ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م)
١٤-أدب الكتاب، تحقيق: محمد بهجة، المكتبة العربية، (بغداد-١٣٤١هـ/١٩٢٢م).
١٥-الأوراق، تحقيق: هيورث، الامل للطباعة والنشر، (القاهرة-١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)
* الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)
١٦-تاريخ الامم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، (بيروت-د.ت).

- * ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت: ٥٧١هـ/١١٧٦م)
١٧- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت-١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- * ابن عطية الاندلسي، عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٦هـ/١١٥١م)
١٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- * الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: ١٧٥هـ/٧٩٢م)
١٩- العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، (قم-١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- * ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ/٨٩٠م)
٢٠- الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب، (القاهرة-١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).
- ٢١- الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري، منشورات دار الشريف الرضي، (قم-١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- * المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٨م)
٢٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار الهجرة، (قم-١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- * مسكويه، أبو علي الرازي (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)
٢٣- تجارب الأمم، تحقيق: أبو القاسم امامي، دار سروش للطباعة والنشر، (طهران-١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- * الموفق الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت: ٥٦٨هـ/١١٧٣م)
٢٤- المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- * النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)
٢٥- نهاية الأرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة والارشاد القومي مطابع غوستاتسوماس وشركاه، (القاهرة- د.ت).
- * اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت: ٢٨٤هـ/٨٩٧م)
٢٦- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت- د.ت).

ثانياً: المراجع

- * الأمين، السيد محسن (١٣٧١هـ/١٩٥١م)
١- أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، (بيروت- د.ت).
* بيطار، أمينة
٢- تاريخ العصر العباسي، ط٤، جامعة دمشق، (دمشق-١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
* الزركلي، خير الدين (ت: ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)
٣- الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، (بيروت-١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

*صفوت، احمد زكي

٤- جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ط٢، مصطفى البابي واولاده، (القاهرة-١٣٨١هـ/١٩٦١م).

Sources and References

1- Sources

1. Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam ibn al-Athir al-Jazari (d. 630 AH / 1233 CE), *Al-Kamil fi al-Tarikh* (The Complete History), Dar Sader, Beirut, 1385 AH / 1965 CE.
2. Al-Idrisi, Abu Abdallah Muhammad ibn Muhammad ibn Idris (d. 560 AH / 1165 CE), *Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq* (The Delight of He Who Desires to Traverse the Horizons), 1st ed., Alam al-Kutub, Beirut, 1409 AH / 1988 CE.
3. Ibn Taghribirdi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf ibn Taghri al-Atabaki (d. 874 AH / 1470 CE), *Mawrid al-Latafa fi man Wali al-Sultana wal-Khilafa*, ed. Nabil Muhammad Abdul Aziz, Egyptian National Library, Cairo, n.d.
4. Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdul Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH / 1201 CE), *Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wal-Umam*, eds. Muhammad Abd al-Qadir Atta & Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1412 AH / 1991 CE.
5. Ibn Hamdun, Muhammad ibn al-Hasan ibn Muhammad ibn Ali (d. 562 AH / 1167 CE), *Al-Tadhkira al-Hamduniyya*, eds. Ihsan Abbas & Bakr Abbas, 1st ed., Dar Sader, Beirut, 1417 AH / 1996 CE.
6. Al-Hamawi, Shihab al-Din Yaqut ibn Abdallah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1229 CE), *Mu'jam al-Buldan*, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1399 AH / 1979 CE.
7. Al-Himyari, Muhammad ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH / 1495 CE), *Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar*, ed. Ihsan Abbas, 1st ed., Maktabat Lubnan, Beirut, 1405 AH / 1984 CE.
8. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali (d. 463 AH / 1071 CE), *Tarikh Baghdad*, ed. Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1417 AH / 1996 CE.
9. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH / 1406 CE), *Tarikh Ibn Khaldun* (The History of Ibn Khaldun), Al-Ilmi Publishing, Beirut, 1391 AH / 1971 CE.
10. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH / 1347 CE), *Siyar A'lam al-Nubala'*, ed. Husayn al-Asad and others, 9th ed., Mu'assasat al-Risala, Beirut, 1413 AH / 1992 CE.
11. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar (d. 538 AH / 1144 CE), *Rabi' al-Abrar wa Nusus al-Akhbar*, ed. Abd al-Amir Mahna, 1st ed., Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, 1412 AH / 1991 CE.

12. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 CE), *Tarikh al-Khulafa'*, ed. A committee of scholars, Matbu'at Maatouq, Beirut, n.d.
13. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1363 CE), *Al-Wafi bil-Wafayat*, ed. Ahmad al-Arna'ut, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1420 AH / 1999 CE.
14. Al-Suli, Abu Bakr Muhammad ibn Yahya (d. 335 AH / 947 CE), *Adab al-Kuttab*, ed. Muhammad Bahja, Al-Maktaba al-Arabiya, Baghdad, 1341 AH / 1922 CE.
15. Al-Suli, *Al-Awraq*, ed. Howorth, Al-Amal Publishing, Cairo, 1425 AH / 2004 CE.
16. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 923 CE), *Tarikh al-Umam wal-Muluk* (History of Nations and Kings), ed. a group of scholars, Al-Ilmi Publishing, Beirut, n.d.
17. Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibatullah al-Shafi'i (d. 571 AH / 1176 CE), *Tarikh Madinat Dimashq*, ed. Ali Shiri, Dar al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1994 CE.
18. Ibn Atiyya al-Andalusi, Abd al-Haqq ibn Ghalib (d. 546 AH / 1151 CE), *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz*, ed. Abd al-Salam Abd al-Shafi, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1413 AH / 1992 CE.
19. Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad (d. 175 AH / 792 CE), *Al-'Ayn*, eds. Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, 2nd ed., Dar al-Hijra, Qom, 1409 AH / 1988 CE.
20. Ibn Qutayba, Abu Muhammad Abdallah ibn Muslim al-Dinawari (d. 276 AH / 890 CE), *Al-Akhbar al-Tiwal*, ed. Abd al-Mun'im Amer, 1st ed., Dar Ihya' al-Kutub, Cairo, 1380 AH / 1960 CE.
21. Ibn Qutayba, *Al-Imama wa al-Siyasa*, ed. Ali Shiri, 1st ed., Dar al-Sharif al-Radi Publishing, Qom, 1413 AH / 1992 CE.
22. Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH / 958 CE), *Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar*, 2nd ed., Dar al-Hijra, Qom, 1404 AH / 1983 CE.
23. Miskawayh, Abu Ali al-Razi (d. 421 AH / 1030 CE), *Tajarib al-Umam*, ed. Abu al-Qasim Imami, 1st ed., Dar Soroush, Tehran, 1418 AH / 1997 CE.
24. Al-Muwaffaq al-Khwarizmi, Al-Muwaffaq ibn Ahmad ibn Muhammad al-Makki (d. 568 AH / 1173 CE), *Al-Manaqib*, ed. Malik al-Mahmudi, 2nd ed., Islamic Publishing Institution, Qom, 1414 AH / 1993 CE.
25. Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH / 1333 CE), *Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab*, Ministry of Culture and National Guidance, Gotstatomas & Co. Press, Cairo, n.d.
26. Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abi Ya'qub ibn Ja'far (d. 284 AH / 897 CE), *Tarikh al-Ya'qubi*, Dar Sader, Beirut, n.d.

2- References

1. Al-Amin, Sayyid Muhsin (1371 AH / 1951 CE), *A'yan al-Shi'a*, ed. Hasan al-Amin, Dar al-Ta'aruf, Beirut, n.d.

الرسائل المتبادلة وأثرها مصدراً لدراسة الصراع السياسي بين أبناء البيت العباسي
(١٣٢-١٣١٨هـ/٧٥٠-٨٣٣م)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

2. Baytar, Amina, *Tarikh al-‘Asr al-‘Abbasi* (History of the Abbasid Era), 4th ed., University of Damascus, Damascus, 1416 AH / 1995 CE.
3. Al-Zarkali, Khayr al-Din (d. 1410 AH / 1989 CE), *Al-A‘lam* (Biographical Dictionary), 5th ed., Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1400 AH / 1980 CE.
4. Safwat, Ahmad Zaki, *Jumhurat Khutab al-‘Arab fi ‘Us